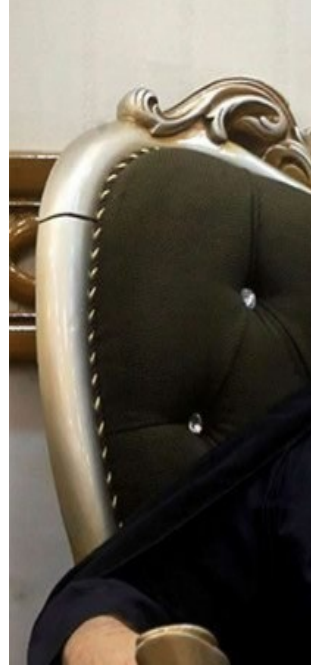


"المطلع" ينشر النص الكامل الذي كتبه مقتدى الصدر لخطبة "الجمعة الموحدة" ببغداد



ينشر "موقع المطلع" ، اليوم الجمعة ، النص الكامل للخطبة التي كتبها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ، وألقاها نيابة عنه ، الشيخ محمود الجياشي ، في صلاة الجمعة الموحدة بمدينة الصدر في العاصمة بغداد .

وفيما يلي نص الخطبة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

إنَّ من أعظم نِعَمِ الله (تعالى) علينا أنَّنَا لا زلنا مستمرين على صلاة الجمعة المقدَّسة التي أحيانا شهيدنا وحبينا وولينا السيد الصدر (تقدَّست روحه الطاهرة) ، والحمد لله الذي أسبغ علينا نعمته

وشرّ فني بهذه المسؤولية العظيمة، أعني أن أكون خادماً وسبباً لاستمرار صلاة الجمعة، فاستمروا على صلاة الجمعة حتى لو مات مقتدى الصدر.

فحيّاً اِ مقيمي صلاة الجمعة من أئمة ومأمومين، والشكر لهم من اِ وليس منّي على هذا السقي لهذه الشجرة العظيمة التي ارتوت من دماء السيد الوالد (قَدَّسَ اِ نفسه الزكية)، فردّوا معي:

نعم نعم للجمعة

لبيك لبيك يا شهيد الجمعة

أما بعد.. أستغل وجودكم أيها المؤمنون المخلصون لدينكم وعقيدتكم ومرجعكم وعراقكم لأبعث رسالتي هذه إلى من يهمه الأمر، حيث أنّنا في مفترق طريق صعب ووعر إبّان تشكيل الحكومة من قبل بعض من لا نحسن الظن بهم، والذين جرّ بناهم سابقاً ولم يفلحوا، لذا أنصحهم أنهم إذا أرادوا تشكيل تلك الحكومة فعليهم قبل ذلك بالالتزام بما يلي:

أولاً: إخراج ما تبقى من الإحتلال بالطرق الدبلوماسية والبرلمانية، وهذا أوّل حقوق الشعب، أن يعيش حرّاً مستقلاً بعيداً عن الاحتلال وبنوده وترساناته وتدخلاته.

ثانياً: إنّهم يَعدّون الشعب بأن تكون حكومتهم المقبلة ليست كسابقاتها، فأقول: إنّ أوّل خطوات التوبة هو محاسبة فاسديهم علناً وبلا تردّد، لذا فإنّي ومن هنا، كما طالب السيد الوالد (قُدَّسَ سرُّه) بتوبة بعض شرائح المجتمع آنذاك كالسدنة وموظفي الدولة والفجر وغيرهم، فإنني أدعو الكتل السياسية، وبالأخصّ الشيعية منها، إلى التوبة إلى اِ (تعالى)، ومحاسبة فاسديهم تحت طائلة قضاء نزيه غير مسيّس أو مفصّل على مقاس الفساد والفاستدين.

ثالثاً: إنّني لستُ ناطقاً باسم المرجعية، لكن كلنا يعلم أنّ المرجعية قد أغلقت بابها أمام جميع السياسيين بلا استثناء، وهذه سُدّة بالنسبة إلى سياسيي الشيعة بالخصوص، لذا أطالبهم بطلب العفو منها (من المرجعية)، بعد التوبة أمام اِ.

رابعاً: إنّ أغلبهم غير مقتنع بأنّ حب الوطن من الإيمان، فصارت توجهاتهم خارجية، ومن هنا أطالبُ بتجذير حب الوطن والتعامل مع الدول الأخرى بالمثل دبلوماسياً واجتماعياً واقتصادياً، فالعراق عراق

علي أمير المؤمنين، وهو (سلام الله عليه) سيّد المذهب وإمامه، فالعراق مقدّس في ذلك أكيدا، وترك التبعية المقيّنة.

خامساً: لا يمكن تشكيل حكومة عراقية قوية مع وجود سلاح منفلت ومليشيات منفلة، لذا عليهم أجمع التحلي بالشجاعة وإعلان حلّ جميع الفصائل، وإن عاد المحتل عدنا أجمع، أكرر: وإن عاد المحتل عدنا.

سادساً: باسمي واسم الحشد الشعبي أشكر أهالي المناطق المحرّرة في الموصل والأنبار وصلاح الدين وديالى أن رضوا بنا محرّرين، ولولا تعاونهم لما حُررت الأراضي المغتصبة، فلا منّة للحشد عليهم، ومن هنا وحفاظاً على سمعة الحشد الشعبي يجب إعادة تنظيمه وترتيبه وتصفية جسده من العناصر غير المنضبطة، والاعتناء بالمجاهدين منهم والاهتمام بأحوالهم وأداء حقوقهم وعدم تفرقتهم عن القيادات في الامتيازات، وترك المحسوبيات وإبعاد الحشد عن التدخلات الخارجية وعدم زجّه بحروب طائفية أو خارجية وإبعاد الحشد عن السياسة والتجارة حبلاً وحفاظاً على سمعة الجهاد والمجاهدين.

سابعاً: كلّا سمعنا مقولة (المجرّب لا يُجرّب) وأردفناها بالـ(شلع قلع) فلا تعيدوا المجرّب فإنّه سيستمر بغيّه، فلا نريد أن تعاد المأساة القديمة ويبيع الوطن وتتكرر سبايكر والمقلوبة وغيرها كثير من صفقات مشبوهة ورضوخ للغرب أو الشرق واستمرار معاناة الشعب.

ثامناً: جيش العراق وشرطته يجب أن تُحترم، ويُحقن ويُحفظ دمها، ووقف الاعتداء عليها من المليشيات أو حتى ممن يدّعي الثورة، ويجب أن يكون المقدّس على باقي التشكيلات وإبعاده عن المحتل والتدخلات الخارجية، فقومّتهم قوّة للعراق وشعبه.

تاسعاً: الاعتناء بأهالي المناطق المحرّرة وإبعاد المليشيات عنها والتجار الفاسدين، ولتُبني بأيادي أهلها، فهم أولى بها، بل وعدم التغافل عن مناطق الوسط والجنوب، الذي يعاني الأمرين بسبب نقص الخدمات بعد أن عانى من البعث وأزلامه.

عاشراً: شهداء العراق، ولا سيما شهداء الإرهاب والاحتلال وشهداء الاحتجاجات كافة ومعتقليهم ومهجّريهم يجب الالتفات إليهم وإعطاءهم حقوقهم، إذا التزموا بالواجبات، إلّا من تلطخت أيديهم بالدماء البريئة.

وللكلام تتمّة إن بقيت الحياة، وإن لم تبقَ الحياة فأسئلكم كما سألكم الفاتحة والدعاء لشهيدنا
الغالي ومرجعنا الأعلم وحبيب قلوبنا السيد الوالد (تقدست روحه المباركة).